



# هدى سلطان.. وإن كنت ناسي أفكرك

على الشاشة في مرحلة الشباب وشهد منزل هدى وفريد أول صراع عائلي بينهما وإن كان بالطبع لم يؤد وقتها إلى الطلاق.

وحكي لي الشاعر الغنائي الراحل عبد الوهاب محمد الذي كان في تلك السنوات صديقاً مقرباً لفريد وهدي أنه كان هو والممثل بلبل حمدي شاهدين على واقعة الصلح بين هدى وفريد عندما استمعا إلى بلبل حمدي وهو يردد كلمات الأغنية التي كتبها عبد الوهاب ولحنها بلبل أم كلثوم ولكن قبل أن تشدو بها أم كلثوم استمع فريد وهدي إلى كلمات وموسيقى أنا وأنت ظلمنا الحب بأيدنا وحينما عليه وجرحناه.. محدش منا كان عايز يكون أرحم من الثاني ولا يضحى عن الثاني، وبكى الزوجان وعادت الحياة الفنية بينهما ولكن من الممكن أن تقررا هذا الموقف على هذا النحو الذي يدل إلى أي مدى كانت هدى سلطان عاشقة للفن.

رغم حبها للزوجة في تلك السنوات فإنها لم تضح بالدور من أجل الزوج أو الحبيب!! في مشوارها فلم لا تغن فيها مثل "شيء في صدري" لكامل الشيخ أمام رشدي أباطة وشكري سرحان، و(عودة الابن الضال) ليوسف شاهين. حتى اللقاء الأخير لها مع الجمهور في السينما مع (من نظرة عين) لإيهاب لمعي ولكن لم تنس هدى سلطان أنها مطربة رغم طغيان وسيطرة الممثلة الموهوبة هدى سلطان على المطربة هدى سلطان، واتذكر لها موقفين غنت فيهما الأول في ندوة أقامتها نقابة الصحافيين لمسلسل (أربيسك)، وكانت قد لعبت دور أم حسن أربيسك صلاح السعدني وطلب منها الصحافيون أن تغني فلم ترددت وأمسكت بالميكروفون وغنت(إن كنت ناسي أفكرك).

الموقف الثاني حدث قبل 15 عاماً عندما أقيم الراحل (سعد الدين وهبة) باعتباره رئيساً لمهرجان القاهرة احتفالية لاختيار أفضل مائة فيلم في تاريخ السينما وكان لهدي سلطان من بينها 7 أفلام وحضرت لتكريمها وكان فريد شوقي في الحفل أيضاً لتكريمه وفي نهاية الاحتفال لم ينس الحاضرون المطربة هدى سلطان وصعدت على المسرح وغنت أيضاً (إن كنت ناسي أفكرك) ووضعت يديها على كتف فريد شوقي.

رغم أن التكريم لهدي سلطان الممثلة إلا أن الناس لم تنس المطربة هدى سلطان.. ومن ينسى؟! تزوجت هدى سلطان قبل فريد مرتين وبعد طلاقها من "فريد" تزوجت من المخرج المسرحي حسن عبد السلام وتزوج فريد قبل هدى 3 مرات وبعدها تزوج مرة أخرى من أم بنتيه رانيا وعبير ورغم ذلك فإن فريد وهدي ظل بالنسبة لنا الزوجين العاشقين وأتذكر أنه بعد رحيل فريد عن الحياة قبل 13 عاماً وكان بين فريد وهدي مشكلات مادية بسبب الأفلام التي أنتجتها الشركة المشتركة بينهما، تنازلت بعدها هدى عن كل قضاياها.

جدير بالذكر أن الفنانة الكبيرة هدى سلطان من مواليد 25 مارس (آذار) 1925 في إحدى قرى محافظة الغربية، وتوفيت في 5 يونيو (حزيران) عام 2006، بعد عطاء فني تجاوز نصف قرن.

(فهل ننسى في زحام الحياة من أيقظت ذاكرتنا وصوتها يداعب مشاعرنا مردداً (إن كنت ناسي أفكرك!!!).

عن/ صحيفة (الشرق الأوسط)

يستطيع أن يتقبل بسهولة أن يسمح لشقيقته بممارسة الفن وحذرها، وعندما لم تستجب كان على استعداد لقلتها لكن تدخلت زوجة فوزي في تلك السنوات مطلع الخمسينات الفنانة (مدحية يسري) بالصلح بينهما، خاصة أن هدى كانت قد تزوجت في تلك السنوات من وحش الشاشة فريد شوقي فلم يعد هناك سبب لكي يظل فوزي على موقفه المتصلب فهو يسمح لزوجته بممارسة الفن ولكنه يحرمه على شقيقته.

وغنت هدى سلطان للكبار من الملحنين في تلك السنوات وبينهم بالطبع فوزي وتلقى صوتها مع الحان عبد الوهاب، ورياض السنباطي، ومحمود الشريف، وأحمد صدقي، ومحمد الموجي، وكامل الطويل وغيرهم. كانت السينما بالتأكيد فرصة استثنائية لها لكي تلعب غنائياً وأغلب المطربين والمطربات كانت السينمائية بالنسبة لهم هي القناة التي تحمل لهم فرصة لتقديم الأغنية التي تخضع للموقف الدرامي لأن البديل الذي كان متاحاً في تلك السنوات هو الأسطوانة والإذاعة فقط، إلا أن رصيدها مع الزمن ظل يشهد لها كمثلة، على عكس الفنانة من قبلها أو الأثري سبقت هدى حتى الرجال من المطربين.

مثلاً كانت السينمائية بالنسبة لليلي مراد وأسماهان وفريد وفوزي وعبد الحليم وقيل ذلك أم كلثوم وعبد الوهاب وسيلة لتقديم أغنيات. قدمت ليلى مراد مثلاً 28 فيلماً تتشابه أدوارها وربما يختلط الأمر بين فيلم وآخر، ولكن ما يعلق بالذهن أكثر هو الأغنيات التي قدمتها ليلى مراد.

أما هدى سلطان فإن المخرجين الذين تعاملوا معها كانوا يفكرون أولاً في الممثلة هدى سلطان وبعد ذلك تأتي المطربة هدى سلطان لأنهم تعاملوا مع ممثلة موهوبة مثلاً(جعلوني مجرماً) لعاطف سالم غنت (إن كنت ناسي أفكرك) كلمات محمد علي أحمد والحان رياض السنباطي أغنية لا تنسى على مستوى الكلمة واللحن والأداء وقدمها المخرج عاطف سالم في الفيلم بأستاذية وحرفية عالية، إلا أن (جعلوني مجرماً) كفيلم يظل مسيطراً علينا، القضية وأداء الممثلين هدى سلطان وفريد شوقي ويجيب شاهين.

في (صيف نمره 5) للمخرج (نياز مصطفى) غنت مثلاً (عمرى ما دقت الحب غير لما حبيتك) كلمات (أمون الشناوي) وتلحين محمد عبد الوهاب أغنية استعديها دائماً لكن الفيلم لا يزال مسيطراً، هل من الممكن لأحد وهو يؤرخ للسينما المصرية أن ينسى تلك الرائعة (أمرأة على الطريق) للمخرج عز الدين ذو الفقار - وغنت هدى سلطان في الفيلم ثلاث أغنيات منها (صابر يا صابر) تأليف فتحي قورة وتلحين منير مراد -وذهل الناس من فرط صدق أداء هدى سلطان في واحد من أهم أدوار الإغراء في تاريخ السينما المصرية في هذا الفيلم الذي شاركت فيه البطولة شكري سرحان ورشدي أباطة (وتسبب في مازق عائلي بين هدى سلطان وفريد شوقي لأنه كان المرشح الأول لكي يؤدي هذا الدور الذي لعبه بعد ذلك رشدي أباطة، لكن فريد كان قد ارتبط بفيلم آخر في نفس التوقيت وطلب التأجيل ورفض المخرج عز الدين وأصر على التصوير، واعتقد فريد أن هدى سوف تنحاز إلى موقفه وتطلب التأجيل وتضع عز أمام اختيار واحد وهو تأجيل التصوير، ولكن من فرط إعجاب هدى بالدور انحازت إلى موقف عز ضد فريد ولعبت أهم أدوارها

## طارق الشناوي

لا أنسى أنني في السنوات التي كنت أقيمها في نقابة الصحافيين المصرية وتتناول المسلسلات التلفزيونية، كنت أسعد كثيراً عندما تلي دعوتي للحضور الفنانة الكبيرة (هدى سلطان) بطلة مسلسلات (زينب والعرش)، (الودت)، (الليل وأخره)، (أربيسك) وغيرها.. كانت دائما (هدى سلطان) حتى بعد ارتدائها الحجاب تبدو لي وكأنها في حالة انتظار وترقب للسؤال الذي ننهي به اللقاء، حيث يطلب منها دائما الحاضرون أن تغني واحدة من أروع أغانيها (إن كنت ناسي أفكرك)، التي قدمتها في فيلم جعلوني مجرماً.

وظلت (هدى سلطان) دائماً حتى اللحظة الأخيرة من عمرها قادرة على أن تمنحنا حالة من الشجن النبيل، كان صوتها دائماً هو مرعاً الدفء، 60 عاماً من العطاء والمرونة مع الزمن، فهي المرأة الجميلة والمثيرة في أفلام مثل (أمرأة على الطريق)، و(الأسطى حسن)، و(صيف نمره 5)، و(حميدو)، و(تاكسي الغرام)، و(لمين هوك)، و(الشيخ حسن).

ثم تمنى بها الأيام لئلاها متألقة وناضجة في دور الأم في رائعة الكاتب (إحسان عبد القدوس) والمخرج كمال الشيخ (شيء في صدري)، وتصل بها المحطة السينمائية إلى آخر أفلامها (من نظرة عين) عام 2004 لتصبح فنانة عصية على النسيان، خاصة أنها في الأعوام الـ 15 الأخيرة من عمرها حفرت صورة ذهنية لشخصية الأم الإيجابية، فهي لا تقدم مجرد دور مكمل للحالة الاجتماعية في الأسرة كما تعودنا، لكن هناك دائماً درامية تراها في تلك الأدوار التي تسند إليها فنصبح أمام ليس دراما مكتوبة بحرفية عالية فقط ولكن (هدى سلطان) قادرة على أن تبعث فيها الحياة!!

انتقلت موهبة (هدى سلطان) من شاشة التلفزيون والسينما إلى الناس لتصبح هي الأم التي لها مساحة حب داخل كل منا مهما تباعدت مرات اللقاء! عطاء هدى سلطان الذي تجاوز نصف قرن هو تعبير حي ودرس فني للأجيال في قدرة الفنان على استيعاب متغيرات الزمن وعلى الإمساك بكل مفرداته.

أحالت هدى سلطان الزمن من عدو لدود، إلى صديق حميم ولهذا لم يتوقف نهر عطائها عن الجريان! سألت نفسي لماذا نتذكر دائما الممثلة هدى سلطان أكثر مما نتذكر المطربة هدى سلطان؟! لم أفكر في هذا السؤال طوال حياة هدى سلطان ولكن وجدت نفسي أستعيد بعض محطات من مشوارها الفني في ذكري وفاتها الخامسة التي حلت علينا ومصر تعيش أحداث ثورة طغت على الكثير من الأحداث ولهذا مرت ذكراها هذه المرة من دون أن يتذكرها أحد.

أحاول أن أستعيد بعض ومضات من مشوارها لعلي أعثر على إجابة، لماذا عاشت الممثلة هدى سلطان أو على أقل تقدير صارت هي العنوان الأبرز على خريطةها الفنية؟

اقتحمت هدى الحياة الفنية لكي تغني، اسمها الحقيقي هو بهيجة عبد العال الحو، وكان شقيقها محمد فوزي قد سبقها للحياة الفنية بضع سنوات وحقق نجاحاً لافتاً في سنوات قليلة وصارت الحائز وأغنياته على كل لسان في غضون سنوات قليلة، لكن فوزي كرجل شرقي الطباع لم



## مي سليم توقف نشاطها الفني رغبة منها في رعاية حملها

□ بيروت/منايات:

قررت الفنانة مي سليم إلغاء جميع نشاطاتها الفنية في الفترة المقبلة اتباعاً لأوامر طبيبها الذي نصحها بتوخي الحذر لأن كثرة الحركة والاستعراضات الفنية من شأنها أن تؤدي حملها.

ولرغبة مي في التفرغ لرعاية حملها ألغت حفلاتها الفنية لهذا الشهر على أن تستأنف تقديم حفلاتها خلال الشهر المقبل بمارينا الإسكندرية.

يذكر أن آخر حفل أحيته مي سليم كان ببنادي سيورتنج بالاسكندرية وظهرت للمرة الأولى أمام عدسات المصورين ومعالم الحمل ظاهرة عليها.



## سيرين عبد النور تنتظر (المسافر) بعد عيد الفطر

□ بيروت/منايات:

تقوم الفنانة سيرين عبد النور حالياً بقراءة مجموعة من الأعمال السينمائية لتختار من بينها فيلمها الجديد الذي ستبدأ تصويره قريباً. وتنتظر سيرين عرض فيلمها "المسافر" الذي من المتوقع عرضه بعد عيد الفطر المبارك وهو الفيلم الذي شاركها بطولته كل من عمر الشريف وخالد النبوي وعمر وواكد وشريف رمزي وهو من إخراج أحمد ماهر.

تدور أحداث الفيلم حول ثلاثة أيام في سنوات مختلفة من خلال عامل البريد والتغييرات التي يتعرض لها خلال هذه السنوات المختلفة في ظل المناخ السياسي والاجتماعي.

## مروة جمال تنتج أول ألبوماتها (مافيش غيري)

□ القاهرة/منايات:

تستعد المطربة الشابة مروة جمال لتسجيل أولى ألبوماتها، وذلك بعد أن استقرت على إنتاجه بنفسها، وذلك لسوء العروض المقدمة لها من الشركات.

وقالت مروة أنها لم تجد في العروض أي جديد في أي شيء، حيث أنها لن تضيف لها، ولن تمنحها ماتلحم به وتتمنى تقديمه إضافة إلى الاحتكارية في هذه العروض.

وتساءلت: كيف أقدم شيئاً جديداً وأنا مع شركة لمدة 10 سنوات؟ وبثلاث ألبومات وإضافة إلى الشروط الجزائية الكبيرة والمبالغ فيها، والنسب التي تخضع من عقدي لصالح الشركة.

وعن ألبوماتها قالت أنها اختارت له اسم "مافيش غيري" ومافيش غيري اسم لالبيوم فقط حيث لن يحتوي الألبوم على أغنية بهذا الاسم، وعن فريق العمل قالت أنها سوف تعلن عنهم قريباً على الموقع الرسمي لها على الانترنت حتى تكون مفاجأة لجمهورها.

وعن سبب تأخيرها وغياها الفترة السابقة قالت إنه انشغالها بالدراسة حيث أنها تدرس الإخراج وهي في السنة الأخيرة، وأنها ستقوم بتسجيل أولى ألبوماتها فور انتهائها من الامتحانات، والتي قررت طرحها على إحدى الأذاعات في فرنسا ومن ثم طرحها في مصر.

يذكر أن مروة قد طرحت أغنية منفردة بعنوان "سؤال" في اليوم "هتس" الصيف الماضي.

